انواع المضايقات ضد العرب، لاجبارهم على ترك اعمالهم، وبالتالي الرحيل عن وطنهم. ومثال ذلك انها مارست ضغوطاً عنصرية على اصحاب المخابز العرب لكي يتركوا عملهم ويعملون اجراء عند اصحاب المخابز اليهود، فطبقوا الاسلوب التالي: ان سعر الرغيف العربي الذي يزن ١٥٠ غراماً هو ثمان ليرات اسرائيلية، وسعر الرغيف اليهودي الذي يزن ٧٥٠ غراماً (خمسة اضعاف وزن الرغيف العربي) ١٧ ليرة، مما يدفع السكان الى شراء الرغيف اليهودي المدعم من قبل السلطات، وبالتالي، يضطر اصحاب المخابز العربية الى غلق مخابزهم. وهذا ينطبق على مجالات أخرى، من اجل هدم الاقتصاد العربي[١٥]، مثل دعوة حاخام تل ـ ابيب، عباديا يوسف، اليهود الى عدم شراء الفواكه من العرب، وانتقد من يفعل ذلك، مما دفع بصحيفة «التايمز» البريطانية الى ذكر ان هذا الامر فيه «رائحة المانيا قبل الحرب العالمية».

قطاع التعليم العربي والممارسات العنصرية

من الصعب علينا ان نبحث في تفاصيل الممارسات العنصرية الاسرائيلية على العرب في قطاع التعليم، لانها عديدة؛ ولكن، وبشكل عام، فان السلطات الاسرائيلية ليس من مصلحتها وجود شعب عربي متعلم، بل هي تفضل ـ كما قال احد الزعماء الصهيونيين ـ أن «يبقوا حطابين» متخلفين، ليسهل عليها تنفيذ سياستها العنصرية ضدهم من دون مقاومة. ولهذا، فان المراقب للسياسة الاسرائيلية التعليمية في المدارس العربية يلاحظ، بوضوح، ان هناك سياسة منظمة، من اجل ابقاء العرب «جهلة» تستطيع الاستفادة منهم في الاعمال التي يرفض ان يقوم بها اليهود؛ وكذلك ابقائهم طبقة خادمة، على اعتبار ان اليهود هم القادة.

واذا استعملنا لغة الارقام لوجدنا ان نسبة الطلاب العرب في اسرائيل لا تتجاوز ستة بالمئة؛ وهذه النسبة لا تتناسب مع نسبتهم من السكان. وفي العام ١٩٨٣، على سبيل المثال، كان هناك حوالى ٢٥٠٠ طالب فقط. وبالمقارنة مع نسبة السكان، كان من المفروض ان يكون عددهم سبعة الاف طالب عربي. ونسبة التعليم الجامعي عند العرب هي اقل من ٤٠٠ طالب لكل مئة الف، بينما هي اربعة آلاف لكل مئة ألف فلسطيني خارج فلسطين. وهذا يتناقض مع الدعاية الاسرائيلية التي تدعي بأن وضع الفلسطينيين في اسرائيل افضل من وضعهم في الخارج[١٧]. ومع ان التعليم الزامي في المدارس اليهودية، الا ان نصف العرب الذين بلغت اعمارهم ١٤ سنة العام ١٩٦١ لم يدخلوا المدارس بتاتاً؛ وحوالى تسعة بالمئة تلقوا نوعاً من التعليم فوق الابتدائي. وفي العام ١٩٦٨، وصلت نسبة الذين لم يدخلو المدارس طيلة حياتهم الى ٤٣ بالمئة من العرب، مقابل ١٠,٤ بالمئة من اليهود. وحصل ١٢,٨ بالمئة من اليهود على نوع من التعليم فوق الابتدائي[١٨]. وتعود نسبة التعليم المتدنية في الاوساط العربية الى عدم وجود مدارس في القرى؛ وفي حال وجودها، لا تستطيع استيعاب جميع التلاميذ العرب. كما ان المدارس العربية قديمة جداً. وفي الشتاء تتساقط قطرات المطر على رؤوس التلاميذ؛ وترفض السلطات الاسرائيلية بناء مدارس جديدة، أو ترميم الصفوف القديمة؛ والظروف الاقتصادية للعرب لا تسمح لهم ببناء، أو ترميم، المدارس؛ ولهذا نجد ان مستوى التعليم في الاوساط العربية قد انخفض بشكل ملحوظ بتخطيط من قبل السلطات الاسرائيلية. حتى ان مستوى التعليم العربي في عهد الانتداب البريطاني كان افضل مما هو عليه الآن[١٩].

وبالنسبة الى مناهج التعليم، فان السلطات الاسرائيلية تفرض على العرب مناهج تعليمية معينة، تشيد فيها باليهودي وتقلل من قيمة العربي، وتركز على «بطولات اليهود ومعاركهم عبر التاريخ،